ضابط صهيوني كبير يكشف عن تفاصيل مثيرة لحرب غزة

الأحد 28 سبتمبر 2014 12:09 م

كشف قائد الفرقة 36 في الجيش الصهيوني النقاب عن إصدار قيادة الجيش الأوامر بإخراج كامل ناقلات الجند من القطاع فور تعرض إحدى الناقلات لصاروخ متطور شرق التفاح بداية المعركة البرية حيث قتل في تلك الناقلة 6 جنود وفقد سادس

وقال الضابط "ايتسيك ترجمان" والمسئول عن أداء لواء جولاني واللواء السابع واللواء ال 88 في المدرعات، بالإضافة لمسئوليته عن المدرسة المهنية في سلاح المشاة أن قرار سحب كامل المدرعات من القطاع في تلك الليلة لم يكن صائباً، منوهاً إلى إصداره للتعليمات بإعادة الناقلات للقطاع بعد مرور 4 ساعات

ورداً على سؤال وجهه له المراسل العسكري لموقع "والا" العبري "أمير بوخبوط" حول تلك الحادثة قال ترجمان: إن "الخطة الأساسية لاجتياح القطاع كانت تشمل إدخال قوات راجلة تحت جنح الظلام وبعدها تدخل الدبابات".

وأضاف "لكن بعد أن رأى قائد لواء جولاني "غسان عليان" كثافة الهاون المطلقة على مواقع تجمع قوات الجيش حول القطاع وعلى المعابر والبوابات في السياج قال لي هيا بنا ندخل القطاع بسرعة وتحت غطاء من الدخان ووافقته الرأي لأنه لم يكن لدينا ما يكفي من الآليات".

وأشار إلى أن الجيش يعاني من نقص في ناقلات الجند المتطورة من طراز "النمر" كما تنقصه الكثير من الدبابات المزودة بنظام "معطف الريح" المضاد للصواريخ، في حين يتواجد لدى الجيش ناقلات جند ودبابات من سنوات الستينات والتي قد تحتمل صواريخ تقليدية ولكنها تصبح "كالمعجون" حال تعرضها لصواريخ متطورة والتي يتوفر جزء منها لدى مسلحي القطاع

يطلقون علينا النار كالمجانين

وتحدث ترجمان عن معركة الشجاعية قائلاً أنها كانت من اللحظات الجنونية وأضاف "رأيت العدو يسيطر على المنطقة من كل جانب والنيران تنهمر علينا كالمطر بينما تحدث معي أحد قادة جفعاتي قائلاً إنهم يطلقون علينا القذائف كالمجانين وكلما حاولت الخروج من المبنى يطلقون علي الهاون".

وتابع: "قلت له انزل للطابق السفلي واذهب إلى الجانب الشرقي وعندها أمرت بإطلاق جنوني للقذائف بمعدل 600 قذيفة باتجاه مساحة لا تتجاوز 400 متر، وبعدها إتصل علي الضابط وقال: لماذا تطلق النار علي فقلت له لا تقلق فنحن نطلق القذائف على مسافة 150 متر من موقعك فلا تقلق، ولا اذكر مرة إستخدمنا فيها نيران للإنقاذ بهذه الكثافة".

ورداً على سؤال حول الانتقادات التي وجهت للواء جولاني بدخوله الشجاعية بشكل أعمى قال ترجمان: "إن تلك النقطة كانت أفضل نقاط العبور فقد أخذنا بالحسبان دخول شمال القطاع من أكثر الأماكن المأهولة قرباً من الجدار وذلك حتى لا نمكن مطلقي الصواريخ المضادة للدروع من التسديد لأن إطلاق هكذا صواريخ بحاجة لمسافة تسديد ولو دخلنا من أقصى الشمال لتعرضنا لصواريخ أكثر".

لا نعرف تفاصيل أسر اورون

وتطرق ترجمان إلى عملية اختطاف الجندي "اورون شاؤول" في تلك الليلة قائلاً: "إن العملية لا زالت غامضة وان الجيش لا يعرف كامل التفاصيل حول ظروف قتل وأسر شاؤول، منوهاً إلى إبلاغ الجيش عائلة شاؤول كل ما يعرفونه عن ظروف فقدانه

وقال: "نزل الجنود في لحظة ما من الناقلة وعادوا إليها فيما بعد ولكن السؤال الملح هو هل عاد شاؤول للناقلة مع باقي الجنود أم

بقي خارجها"، مشيراً إلى أن إعطاء اللجنة العسكرية قرارها باعتبار شاؤول قتيلاً في أرض المعركة جاء بناءً على المعطيات التي جمعت من المكان

ولفت إلى أن التعليمات التي أعطاها للجيش في حينها ويعطيها اليوم تقضي بإعادة الجندي حياً أو ميتاً وفي أي وقت حتى لو أدى ذلك لتعريض حياة القوة للخطر
عملية ناحل عوز جرح لم يندمل

وتحدث ترجمان أيضاً عن عملية اقتحام مجموعة من القسام لموقع عسكري شرق كيبوتس ناحال عوز خلال الحرب قائلاً: "خرج المسلحون من النفق إلى منطقة بعكس إتحاه نظر الجنود حيث ركز جنود البرج نظرهم في تلك اللحظة على المعبر حتى لا يدخل المسلحون من القطاع في حين كان باقي الجنود في ساحة الموقع ويلبسون الستر الواقية ومعهم أسلحتهم".

وأوضح قائلاً: "ما حدث أن احد المسلحين اكمن في نقطة غير متوقعة وهي بين احد شقوق جدران الموقع في حين ركض آخر بإتجاه بوابة الموقع وعندها أبلغ أحد الجنود المتواجدين في الساحة قائده انه يسمع عبارات بالعربية وفي تلك اللحظة مشط الجميع أسلحتهم وبدءوا بإطلاق النار".

وتابع: "رأينا فوارغ طلقات على الأرض وأسلحة مع طلقات في بيت النار ولكنهم تلقوا النيران القاتلة من ذلك المسلح الذي كان يوجه سلاحه من إحدى الشقوق في الكتل الإسمنتية وقتلهم، وعندها دخل المسلحون للموقع وحاولوا سحب جثة احد الجنود ولكن إطلاق النار من الجندي المتواجد على البرج أدت لقتل احدهم وفر الباقون دون الجثة".

وأبدى ترجمان امتعاضه من طريقة انتشار الجيش في ذلك الموقع قائلاً: "إنه كان يتوجب على الجنديين المتواجدين في البرج النزول من هناك ومحاولة الاشتباك مع المسلحين ومع ذلك فقد أبدى مخاوفه من إمكانية أسر أحدهم لو نزلوا".

رعب مغتصبي غلاف غزة

واختتم الضابط حديثه حول نتائج الحرب على القطاع قائلاً: "إن الشعور العام محبط حيث تم تضييع الكثير من الفرص للخروج بنتيجة أفضل في حين لا زال يرى الخوف في أعين مغتصبي غلاف غزة بينما يخاف الأطفال من النوم أو من الخروج من المنزل أو الذهاب للمدرسة".

وواصل حديثه: "أنا أب ولا يمكنني تجاهل هكذا شعور"، ولكنه أشار إلى أن الهدف الأسمى الذي دفع الجيش حياة جنوده لأجله كان منع تسلل المسلحين للبلدات المحاذية للقطاع، وقال: "حتى توقف النار عليك الاحتلال وقد نفذت ما طلبوه مني".

المكتب الإعلامي لكتائب القسام